التبييض الإلكتروني يرهن قطاع الألعاب لأجندة ابن سلمان



بعد الحصول على جميع الموافقات التنظيمية من هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، ليتجه الصندوق السيادي بالرياض إلى إغلاق الصفقة رسميا وتحويل الشركة إلى كيان خاص يخضع مباشرة لهيمنة ولي العهد محمد بن سلمان.

وتأتي هذه الخطوة في إطار السياسات السعودية الممتدة لسلب استقلالية المؤسسات الفنية والترفيهية وتحويلها إلى أدوات لتلميع الصورة الدولية وتغطية السجل الحقوقي، حيث تشير التقارير إلى أن تحويل EA إلى شركة خاصة يمنح المالك الجديد صلاحيات واسعة للتحكم في توجهات الإنتاج وصناعة المحتوى، وتهميش المشاريع التي لا تتوافق مع التوجهات السياسية للمملكة.

على الصعيد المالي، تُعد الصفقة أكبر عملية استحواذ ممولة بالاقتراض في التاريخ، حيث جرى تحميل الشركة ديوناً باهظة تُقدر بـ 20 مليار دولار لتمويل الشراء، ما يهدد بفرض سياسات تقشفية حادة وضغوط مالية على استوديوهات التطوير، ودفعها نحو التركيز الاحتكاري على ألعاب النمط العسكري وكرة القدم مثل "Battlefield" و"FC EA" للحفاظ على التدفقات المالية.

وفي الوقت الذي سُهلت فيه الصفقة بدعم من شراكات مالية تضم شبكات نفوذ وسياسيين مقربين من الإدارة الأميركية، شهدت الوسط الفني ومجتمعات الألعاب موجة انسحابات واحتجاجات واسعة إذ أعلن عدد من أبرز المطورين وصناع المحتوى قطع ارتباطهم بالشركة رفضا لإخضاع المؤسسة لسيطرة نظام تتصاعد ضد الانتهاكات والملاحقات الحقوقية.